تحليل موقف

من خطة التطبيع التي وضعها مجلس القيادة الرئاسي لحضرموت

مركز الأحقاف للدراسات الاستراتيجية والإعلام
Al-Ahqaf Center for Strategic Studies and Media

alahgafnet

المقدمة

بعد قيام مليشيات الحوثي بشن هجمات في العام 2022 على ميناء الضبة النفطي بمحافظة حضرموت تصدرت حضرموت المشهد السياسي اليمني وزاد التوتر السياسي في المحافظة, التي تتمتع باستقرار نسبي في قلب الأزمات المحيطة, تمثل نموذجا فريدا للصمود والأمل في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن وعلى الرغم من النزاعات المستمرة في أجزاء واسعة من البلاد, استطاعت هذه الأرض العريقة أن تحافظ على حالة من الأمن النسبي بفضل التعاون المستمر بين الأطراف المحلية والإقليمية, وسعي أهلها الحثيث للمحافظة على السلم الدائم وتشهد توترا غير مسبوق على خلفية زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي, رشاد العليمي, 27 يوليو 2024 والوفد المرافق له بهدف تدشين إعادة تصدير النفط, وفق مصادر حكومية قوبلت تلك الزيارة برفض شعبي وغير مرحب فيها من قبل ابناء حضرموت معبرين عن استياءهم الكبير لكون يرونها تمثل خلط الأوراق بزج المحافظة في مستنقع الفوضى بدل الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والخدمية والمعيشي الزيارة اثارت موجة غضب من قبل المجتمع الحضرمي الذي يرى من الزيارة هي مجرد عقد صفقات مشبوهة لصالح الحوثي والقوى ولها أثرها على الواقع الخدمي الذي يعيشه الاقتصاد الوطني في موت سريري وأزمات متتالية دون تعافي يتحمل تبعاتها المواطنين في محافظة حضرموت خاص والجنوب عام واستقبل متظاهرون موكب العليمي في شوارع المكلا باحتجاجات رفعوا خلالها هتافات ناقدة لسياسات الشرعية ومطالبة لرئيسها بمغادرة المحافظة اعتبر المجلس الانتقالي بمحافظة حضرموت, أن زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي, سياسية وهدفها الاستعراض فقط حلف قبائل حضرموت أمهل الرئيس 48 ساعه حتى تنفيذ مطالب أعلن عنها وهي في مقدمتها الكهرباء وان لم يستجب الرئيس لتلك المطالب بعد مرور الوقت المحدد واصدر بعدها حلف قبائل حضرموت قرار بإقامة نقاط قبلية في محيط الشركات النفطية وقرر إيقاف ديزل مصفاة شركة بترو مسيلة

ومع زيادة التصعيد ضد رئيس مجلس القيادة الرئاسي غادر محافظة حضرموت المحاوله منه مص غصب الشارع الحضرمي وقام بتشكيل لجنة رئاسية للنظر في مطالب أبناء محافظة حضرموت, والرفع بمقترحات حلها وفقًا للقانون ووجه العليمي بتمكين اللجنة من القيام بمهامها كاملة لما فيه المصلحة العامة لأبناء المحافظة, وتعزيز دور سلطتها المحلية, بهدف المساهمة في تجاوز تداعيات الأزمة التمويلية الراهنة في المحافظة

الا انها تصاعد الاحتجاجات الشعبية وانتشار رجال القبائل في أنحاء متفرقة من هضبة حضرموت النفطية ومداخل ومخارج حضرموت تلبية لدعوة حلف القبائل الذي يقوده الشيخ عمرو بن حبريش وقامت النقاط القبلية في معظم ارجاء حضرموت

السيـــاق

وفي خطوة تصعيدية كبره طالب حلف قبائل حضرموت في 8 اكتوبر 2024 , بالحكم الذاتي الكامل للمحافظة, مؤكدا في بيان عقب اجتماع استثنائي لقياداته التمسك بحقوق ومطالب حضرموت المعلن عنها في بيان مؤتمر حضرموت الجامع الذي جرى في 31 يوليو المرتبطة بالخدمات والشأن الإداري بالمحافظة بدوره قام محافظ حضرموت, مبخوت بن ماضي 28 أكتوبر 2024 بزيارة لمخيم الاعتصام في هضبة حضرموت ناقش اللقاء عدة قضايا متعلقة بمطالب أبناء حضرموت المتمثلة في حصتهم من ثروة المحافظة وإشراكهم في السلطة والعملية السياسية في البلاد وأصدر محافظ حضرموت بن ماضي بتكلف الشيخ عمر بن حبريش العليي وكيل أول محافظة حضرموت رئيس حلف قبائل حضرموت بإدارة ملف مطالب أبناء حضرموت الا ان الأخير رفض هذا التكليف واعتبر السلطة شريكة في هذا الفساد

وفي 11 شهر ديسمبر عقد الحلف لقاء موسع في هضبة حضرموت لممثلي القوى والمكونات السياسية والمجتمعية والإتحادات والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين والإعلاميين والشباب وكرس اللقاء في مقدمتها حشد الجهود والتوعية المجتمعية لتحقيق الحكم الذاتي والتحضير والاستعداد لإحياء ما اسموه اليوم الوطني لحضرموت 20 ديسمبر الذكرى الحادية عشرة للهبة الشعبية الحضرمية

عندها قامت لجنة رئاسية مكلفة من مجلس القيادة الرئاسي بعقد لقاء عبر الاتصال المرئي جمع الدكتور / عبد الله العليمي رئيس اللجنة وعضوية الشيخ / عثمان مجلي و الشيخ / عبد الرحمن المحرمي مع الشيخ / عمرو بن حبريش العليي رئيس حلف قبائل حضرموت رئيس مؤتمر حضرموت الجامع 14 ديسمبر 2024 دار خلال اللقاء مناقشة المواضيع الهامة التي تخص حضرموت والمعلن منها في بيانات حلف قبائل حضرموت ومؤتمر حضرموت الجامع وكذلك الوضع العام في الشأن اليمني أكدوا خلال هذا اللقاء على ضرورة وجود حلول حقيقية وفعالة وملموسة من شأنها إنهاء جذري للاشكاليات الحاصلة المرتبطة بالخدمات الأساسية في حضرموت

وفي خطوة تصعيدية جديدة أعلن حلف قبائل حضرموت, الأربعاء 25 ديسمبر 2024 عن تشكيل قوات عسكرية جديدة وأعلن عن فتح معسكرات وبدء التجنيد, والمطالبة بحكم ذاتي ونص قرار صادر عن رئيس حلف القبائل عمرو بن حبريش أنه تقرر تشكيل ما وصفه بقوات حماية حضرموت, وتعين اللواء مبارك العوبثاني قائدا لها المدير العام للأمن والشرطة السابق في الوادي والصحراء وقوبلت تلك القرارات برفض تام من قبل السلطة المحلية معتبرينها محاولات للتجنيد خارج نطاق المؤسسات الأمنية والعسكرية وخارجة عن القانون

موقف ألأطراف الحضرمية من خطة التطبيع التي أعلنها مجلس القيادة الرئاسي

قام مجلس القيادة الرئاسي يوم 7 يناير 2025 بوضع خطة لتطبيع الاوضاع في محافظة حضرموت, والاستجابة للمطالب المحقة لأبنائها ومكوناتها السياسية والمجتمعية وتعزيز مكانتها الوازنة في المعادلة الوطنية, وحضورها الفاعل في صنع القرار المحلي, والمركزي تتضمن خطة التطبيع, اتخاذ إجراءات فعالة لضمان نجاح المبادرة, حيث يتطلب الأمر وجود ضمانات حقيقية من الدولة والقوى الراعية للعملية السياسية في البلاد ومن الضروري إعادة بناء الثقة مع المواطنين الحضرميين من خلال تدابير عملية قبل بدء تنفيذ الخطة

وتضمن بيان التطبيع

- . اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لأنشاء محطتين كهربائيتين جديدتين في ساحل ووادي حضرموت.
- . دعم وإسناد الجهود الرامية لتوحيد وحشد ابناء حضرموت ومكوناتهم كافة وتعزيز شراكتهم العادلة في هياكل الدولة, واي استحقاقات سياسية قادمة بما يتناسب مع مكانة حضرموت واستحقاقها على مختلف المستويات.
- . استيعاب أبناء حضرموت في القوات المسلحة والامن وفقا للقانون, ومعايير التجنيد المعتمدة.
- . انشاء مستشفى عام في الهضبة غيل بن يمين من عائدات قيمة الديزل المخزون في شركة بتر ومسيلة والوقوف على ادعاءات الفساد المنسوبة لشركة المسيلة لاستكشاف وإنتاج البترول بتر ومسيلة
- . ادارة كافة العوائد المحلية, والمركزية لصالح تنمية واعمار المحافظة وفقا لخطة تنموية مشتركة مع الحكومة, ومجتمع المانحين الاقليميين والدوليين.

موقف الأطراف من التطبيع

الحكومة اليمنية

مجلس القيادة الرئاسي

اهاب مجلس القيادة الرئاسي بأبناء محافظة حضرموت ومكوناتها السياسية والمجتمعية, النأي بمحافظتهم عن أي توترات أو خلافات بينية, والحفاظ على امنها واستقرارها والتفرغ لتنميتها, وتخفيف معاناة أبنائها, وتعزيز مكانتها التاريخية كنموذج للسلام, وحضور الدولة وسيادة القانون وثمن المجلس عاليا التدخلات الإنمائية, والانسانية السخية في محافظة حضرموت من قبل الاشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية, ودولة الامارات العربية المتحدة, والتزامهم

المخلص بدعم مجلس القيادة الرئاسي، والحكومة، وتخفيف معاناة الشعب اليمني وتحقيق تطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة، والامن والاستقرار، والسلام، والتنمية.

عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء الركن فرج البحسني

قال اللواء البحسني لقد أثبتت كافة القوى السياسية والمجتمعية والقبلية في حضرموت مستوى عال من الوعي ومسؤولية تجاه المصفوفة من المعالجات والقرارات التي اتخذها مجلس القيادة الرئاسي، والتي تهدف إلى تطبيع الأوضاع ومعالجة الأزمة التي تمر بها حضرموت وعبرت عن ترحيبها بهذه المصفوفة من القرارات، كما ثمنت الجهود المبذولة لتحقيق مصالح أبناء حضرموت الذين كانوا دومًا في طليعة من يسعى لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية وأشار الى ان حضرموت، وبما تمتلكه من إرث حضاري عريق، وثراء مجتمعي متماسك، ستظل القلب النابض للوطن، وقاطرة النهضة في مختلف المراحل والمنعطفات ماضية بثقة نحو تحقيق التنمية والحفاظ على الأمن والاستقرار، لتبقى حصنا منيعا ضد كل محاولات النيل من مكتسباتها بدورة نتوجه بخالص الشكر والتقدير لدول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، اللتين أثبتتا حرصا كبيرًا على استقرار حضرموت وأمنها، وأبدتا استعدادًا غير محدود لمساعدتها ودعم جهود مجلس القيادة الرئاسي في تطبيع الأوضاع في كافة المحافظات المحررة.

السلطة المحلية في حضرموت

رحبت السلطة المحلية لحضرموت بالخطة، واصفة إياها بأنها "خطوة مسؤولة وتاريخية" نحو تحقيق الاستقرار في المحافظة وتحسين الأوضاع المعيشية

وأعربت عن استعدادها للعمل جنبا الى جنب مع مختلف المكونات السياسية والاجتماعية في المحافظة لتنفيذ الخطة على الوجه الأمثل

ودعت السلطة المحلية كافة المكونات في حضرموت الى توحيد الصف ونبذ الخلاف وتعزيز الأمن والاستقرار وفتح افاق أوسع للتنمية والبناء

الهبة الحضرمية الثانية

رحبت قيادة الهبة الحضرمية الثانية بالقرار الرئاسي الصادر عن مجلس القيادة الرئاسي يوم الثلاثاء 7 يناير 2025م والمستجيب لبعض حقوق وباركة على تلك القرارت وتلك الاستجابة فإننا تعدها إقراراً بالحقوق الحضرمية وخطوة على طريق تصحيح العلاقة بين القيادة ومتطلبات أبناء المحافظة

حلف قبائل حضرموت

اعتبر حلف قبائل حضرموت خطة مجلس القيادة الرئاسي خطوة في الاتجاه الصحيح لتحقيق ما يصبو الية أبناء حضرموت في موقفهم المعبر عنها الحلف ومؤتمر جامع حضرموت وأوضح الناطق الرسمي للحلف انه سيتم عقد لقاء موسع بكافة القبائل والشرائح الحضرمي يوم 11 يناير في الهضبة للوقوف على قرارات المجلس الرئاسي الأخيرة .

مؤتمر حضرموت الجامع

اعتبر مؤتمر حضرموت الجامع خطة مجلس القيادة الرئاسي اعترافا بالمطالب المستحقة التي تبناها نتيجة لقائه بقياداته التنظيمية والتنفيذية بهدف تحقيق هذه المطالب على أرض الواقع وقال المتحدث الرسمي لمؤتمر حضرموت الجامع إن خطة مجلس القيادة ستعطي حضرموت ما تستحقه من حقوق ومكانة يتناسب مع حجمها مساحة وثروة, وإشراكها العادل والمنصف في هياكل الدولة, والمعادلة السياسية القادمة.

السيناريو الحالي

في السابع من شهر يناير أعلنت قيادة حلف قبائل حضرموت عن عقد لقاء موسع عاجلا بمشايخ القبائل والمناصب والوجهاء والشخصيات الاعتبارية ورؤساء المكونات السياسية والمجتمعية للتشاور وتدارس المواقف وتلك المصفوفة التي أعلن عنها مجلس القيادة الرئاسي لوضع خطة لتطبيع الأوضاع في حضرموت

جاء ذلك في بيان صادر عن الاجتماع الاستثنائي للحلف الذي عقد يوم السبت 11 يناير 2025 بمنطقة العليب في هضبة حضرموت, لتدارس الوضع الراهن ومناقشة مستجدات الساحة على ضوء إعلان مجلس القيادة الرئاسي عن خطة الاستجابة المطالب ابناء المحافظة وخرج الاجتماع بعدد من النقاط والتوصيات التي تعبر عن تطلعات المجتمع الحضرمي، وتضع الخطوط العريضة للمرحلة القادمة بما يخدم حضرموت وأهلها, ويعزز استقرارها وأمنها, ويدفع بها نحو مستقبل يليق بحجم مكانتها التاريخية وثرواتها.

خرج الاجتماع بعدد من النقاط والتوصيات التي تعبر عن تطلعات المجتمع الحضرمي.

حيث رحيب الحلف بشأن بيان مجلس القيادة الرئاسي بمضمون خطة الاستجابة المطالب حضرموت المعلن عنها وأكد في بيانه التمسك بتمكين ابناء حضرموت سياسيا وإداريا وخدميا وعسكريا, والانفتاح على التفاهمات والترتيبات بشأن آلية لتنفيذ وتطبيق المعالجات المشمولة في البيان الرئاسي، بما في ذلك تشكيل لجان من الكوادر المتخصصة بحضرموت لإعداد وتجهيز التصورات التنفيذية لما ورد في البيان وذكر في بيانة أن أي حل سياسي أو إداري في محافظة حضرموت يجب أن يتضمن إبعاد السلطة المحلية الحالية عن أي إشراف أو دور في العملية التنفيذية

وشدد الحلف على اهمية التحقيق في وقائع الفساد المتعلقة بتهريب النفط الخام والعبث بثروات حضرموت, معلنا عن مبادرة للسماح بمرور مخصص النفط الخام لكهرباء عدن لمدة لا تتجاوز أسبوعين تبدأ من تاريخ يوم الأحد 12 من يناير كحسن نية للمضي في تنفيذ ما ورد في البيان الرئاسي أكد على بقي مواقع حلف قبائل حضرموت المنتشرة في عموم حضرموت قائمة وأي مساس بها ورجالها سيعتبر عمل تصعيدي معادي سيقابل بتصعيد مضاد وأشاد بيان حلف قبائل حضرموت بالدور الوطني والمسؤول الذي تقوم به قوات النخبة الحضرمية في حماية أمن حضرموت واستقرارها وحرصها على تجنب أي صراعات داخلية قد تؤثر على وحدة الصف الحضرمي ونثمن دور قيادة التحالف العربي ممثلة بالمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة على تفهمهم الموقف وجهودهم الداعمة للوصول الى هذه المرحلة المتقدمة من استحقاقات حضرموت

السلبيات

-1

عدم وضع خطوط زمنية لنتفيد خطة التطبيع وغياب جدول زمنيي واضح لتنفيذ تلك الخطة او وجود وعود حقيقية من شانها ان تساهم في تنفيذ المصفوفة.

-2

تغييب دور السلطة المحلية من قبل الحلف وابعادها عن المشاركة او الاشراف على العملية التنفيذية واكد الحلف في بيانة أن السلطة الحالية في المحافظة قد أثبتت خلال الفترة الماضية أنها تعمل ضد الاستحقاقات والمطالب المشروعة لأبناء حضرموت, كما أنها بذلت جهدًا كبيرًا لإفشال تلك المطالب وإلحاق الضرر بها وبالقائمين عليها.

-3

بقاء مجلس القيادة الرئاسي على السلطة المحلية رغم ضعفها وجمودها وافتقارها الى الكفاءات وعدم القدرة على تلبيه الاحتياجات الأساسية وضعف التنفيذ وتراجع ثقة المواطنين بالسلطة المحلية

-4

بقاء مواقع الحلف على ماهي منتشرة في عموم حضرموت وعدم المساس بها وسرعه وقف الملاحقات وإلغاء الأوامر القهرية ضد بعض رجالات الحلف والذي يعتبر مناقض لبيان مجلس القيادة الرئاسي ومخالف للقانون.

-5

تمسك الحلف بالشروط التي وضعها في البيان الصادر عن اللقاء الاستثنائي 31 يوليو 2024 وعدم وضع شروط جديده في البيان الأخير والتي يمكن ان تساهم في تحسين المستوى المعيشي لأبناء حضرموت.

ختامـاً

في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي تعيشها محافظة حضرموت, تم طرح خطة من قبل المجلس الرئاسي اليمني بهدف تطبيع الأوضاع في المحافظة وتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي ولقيت هذا الخطة ترحيبًا واسعا بين المكونات الحضرمية المختلفة التي أصدرت بيانات ترحيبية والتي جاءت في وقت حساس للغاية, حيث يعاني المواطنون من التحديات التي خلفتها سنوات من الحرب والنزاع إضافة إلى التهديدات الأمنية التي تشكلها الجماعات الإرهابية وجاء الإجماع الحضرمي على هذه الخطة من مختلف القوى السياسية والشرائح الاجتماعية المحلية مما يعكس الأمل الكبير في تحسين الظروف المعيشية وتعزيز الأمن والاستقرار

إن إجماع القوى الحضرية على خطة المجلس الرئاسي اليمني لتطبيع أوضاع حضرموت يعد خطوة محورية نحو تحقيق الاستقرار في المحافظة ورغم التحديات الكبيرة التي قد تواجه تنفيذ الخطة, فإن الإصرار على تحقيق الأمن والتنمية في حضرموت يظل عاملا حاسمًا لذا, فإن نجاح الخطة يعتمد على العمل المشترك والتنسيق الفعال بين جميع الأطراف المعنية, إضافة إلى التزام الحكومة المركزية بتوفير الموارد المالية اللازمة في حال تم تنفيذ الخطة بنجاح, فإن حضرموت قد تكون نموذجا يحتذى به في إعادة بناء المناطق المتضررة من النزاع, وتحقيق السلام والتنمية في ظل ظروف صعبة

مركز الأحقاف للدراسات
الاستراتيجية والإعـــلام
Al-Ahqaf Center
for Strategic Studies and Media

alahgafnet

info@alahgaf.net

أمسح رمز QR